التصدي الفكري والسياسي والثقافي لحرب الإبادة الجماعية التي تشنها قوى الاحتلال اليمني ضد شعب الجنوب

فيم تتمثل حرب الإبادة التي يتعرض لها الجنوب من قبل قوى الاحتلال اليمني ؟

- كيف استطاع شعبنا الجنوبي التصدي لهذه الحرب الشعواء عليه فكريا وسياسيا وثقافيا ؟

- ما الواجب عمله لمواجهة الإعلام المضلل لقوى الاحتلال اليمني المستهدف الجنوب قيادة وشعبا وأرضا وهوية ؟

- كيف ينبغي أن يكون الخطاب الجنوبي ليفضح مخططات ومؤامرات الاحتلال اليمني للجنوب أمام العالم ؟

- ما الأدوار المناطة بالإعلام الجنوبي ليكون موجها وهادفا على مستوى الداخل والخارج والحلفاء ؟

الأمناء / تقرير / مريم بارحمة :

يتعرض الجنوب اليـــوم لحرب إبادة جماعية ممنهجة تقودها قوى الاحتـــلال اليمني بهدف محو هويتـــه الوطنية الجنوبية وتصفية وجوده الســـياسي والاجتماعي والثقافي. هذه الهجمة الشرسة لم تعد مجرد صراع سياسي، بل تحولت إلى حرب إبادة تسعى لاجتثاث الجنوب من جذوره عبر التضليل الإعلامي، والتشـــويه الســـياسي، والتخريـــب الاقتصادي، والإرهـــاب الموجه ضد شعبه.

إن هذه الحرب لا تستهدف الجنوب فحسب، بل تهدد الأمن الإقليمي والدولي، مما يســـتوجب تصدّيًا فكريًا وسياســـيًا وثقافيًا شاملًا، يكون مقنعًا للشارع الجنوبي، ومحرجًا لقوى الاحتلال اليمني، وجاذبًا لدول التحالف العربي، ومطمئنًا لدول مجلس الأمن الدولي، مع ضرورة كشـــف الحقائق التي يسعى الاحتلال لإخفائها.

-خطاب مقنع ومحفّز

يجـــب على الشـــارع الجنـــوبي إدراك أن الحرب التي تشـــنها قوى الاحتـــلال اليمني ليســـت مجرد معركة سياســـية عابرة، بل هي حـــرب إبادة منظمة تســـتهدف طمس هويته الوطنية والوجود الجنوبي سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا. فالهجمات الممنهجة، والتضييق الاقتصادي، واستهداف القيادات الجنوبية، كلها مؤشرات على أن الاحتلال اليمني يسعى لإضعاف الجنوب وتحويله إلى ساحة فوضى تخدم مصالحه.

لذا، لا بد أن يكون الخطاب الجنوبي تعبويًا، يعزز وحدة الصف الجنوبي، ويؤكـــد أن الصمود والنضال المستمر هما السبيل الوحيد لحماية الجنوب واستعادة حقوقه الســـيادية. ويجب أن يـــدرك أبناء الجنوب أن محاولات الاحتلال اليمني لكـــسر إرادتهم لن تنجح، وأن مشروع التحرير والاستقلال ليس مجرد حلم، بل واقع يفرضه نضال الأحرار وصمود القوات المســـلحة الجنوبية بقيادة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي.

-وعي الجنوبيين بالمؤامرة ضدهم

رغم الإدراك الواســـع بين الجنوبيين لحجم المؤامرة التي تستهدفهم، إلا أن التحدي يكمن في تعزيز هذا الوعـــي وترجمته إلى خطوات عملية. لذا، من الـــضروري تكثيف الجهـــود الإعلامية والتوعوية عبر حملات إعلامية مكثفة، وندوات سياســـية، وبرامج تدريبية تعزز الوعي الوطني وتكشف مخططات الاحتلال.

-الإعلام المضلل وكيفية التصدي له

تلعب قوى الاحتلال اليمني دورًا بارزًا في نشر الأكاذيب لتشويه الحقائق عبر منصات إعلامية تمولها جهات معادية لقضية الجنوب. والتصدي لهذه الحملات يتطلب اســـتثمارًا أكبر في الإعلام الجنوبي، ودعـــم الصحفيين الوطنيين، وتكثيف الوجود الجنوبي في وســـائل الإعـــلام الإقليمية والدولية، إضافة إلى كشـــف التضليل الإعلامي بالأدلة والبراهين.

-تعزيز الخطاب الوطني الجنوبي

لتعزيز الخطاب الوطنـــي الجنوبي، يجب أن يسعى الإعلام الجنوبي إلى توحيد الصف الجنوبي تحت قيادة موحدة، وتشـــجيع تنظيم المظاهرات والمسيرات الســـلمية في الداخل والخارج لكشف انتهـــاكات الاحتـــلال. كما ينبغي دعـــم القوات الجنوبية معنويًا، وتعزيز جاهزيتها العســـكرية والأمنية، وإبراز انتصاراتها الميدانية.

-خطاب موجع لقوى الاحتلال اليمني

يجـــب أن يكون الخطاب الجنوبي كاشـــفًا لمخططات الاحتـــلال اليمني أمـــام العالم، عبر فضح جرائمه الممنهجة، من اغتيالات استهدفت القيـــادات الجنوبيـــة، واعتقـــالات تعســـفية للناشطين والصحفيين، إلى الحصار الاقتصادي والتجويع المتعمد لشعب الجنوب، وتدمير البنية التحتية ونهب الـــثروات. كما يجب التأكيد على أن الاحتلال يعتمد على الخداع والتزوير لتشويه صورة الجنوب، ونشر الفوضى، ودعم الجماعات الإرهابية لضرب الأمن والاستقرار.

لماذا لا يرحل الاحتلال اليمني رغم ثورة شعب الجنوب ضده؟ ببساطة، لأن هدفه ليس الاحتلال فحســـب، بل الإبادة والطمـــس الكامل للهوية الجنوبية، فهو يســـعى لإبـــادة الجنوب ثقافيًا وسياســـيًا واقتصاديًا وعســـكريًا لضمان عدم نهوضه مجددًا.

-توثيق الجرائم وإيصالها إلى المجتمع الدولي

على قادة الجنوب، والحقوقيين، والإعلاميين، والنشـــطاء الجنوبيين، توثيـــق جرائم الاحتلال اليمني عبر إنشـــاء فرق قانونية متخصصة وفق المعايير الدولية، والتعاون مع المنظمات الحقوقية الدولية، وإنتاج أفـــلام وثائقية وتقارير حقوقية تكشف الانتهاكات أمام الرأي العام العالمي.

-خطاب جنوبي جاذب

التحالف العربي شريك استراتيجي للجنوب في مواجهـــة المـــشروع الإيراني التوســـعي. ومن هنا، يجـــب أن يؤكد الخطـــاب الجنوبي لدول التحالف أن اســـتمرار الاحتلال اليمني في الجنوب يخدم المشروع الإيراني، ولا يخدم الأمن القومي العربي.

ويجـــب توضيح أن الجنـــوب كان وما زال الدرع الحصـــين للأمن القومـــي العربي، وأن تماسكه واستقراره ضمان لاستقرار المنطقة. كما ينبغـــي تصحيح المعلومـــات المضللة التي تروجها قوى الاحتـــلال اليمني لإحداث شرخ بـــين الجنـــوب والتحالف، وتعزيـــز العلاقات الدبلوماسية مع الدول الداعمة للجنوب، وتقديم رؤية واضحة لمستقبل الجنوب كدولة مستقرة وشريكة للتحالف.

-خطاب متزن

المجتمع الدولي بحاجة إلى خطاب ســـياسي متزن يؤكد أن الجنوب شريك فاعل في الحرب ضد الإرهاب، ولا يسعى إلى الفوضى، بل إلى تحقيق الاســـتقرار الإقليمي. يجب توضيح أن الجنوب لم يكن يومًا مصـــدر تهديد للأمن الدولي، بل هو ضحية لمؤامرات الاحتلال اليمني.

يجـــب أن يكون الخطاب الجنـــوبي موجّهًا لدول مجلس الأمن، ليكشـــف لهـــم أن ما يحدث في الجنوب لا يخدم مصالحهم الاســـتراتيجية، بل يـــؤدي إلى مزيد من الفوضى والإرهاب. ولذا، يجـــب تقديم نموذج ســـياسي واقتصادي يثبت قدرة الجنوب على إدارة شـــؤونه، والتأكيد على التزامه بالقوانـــين والاتفاقيات الدولية في إطار الدولة الجنوبية المستقلة.

-كشف الحقائق

يجب عـــلى قـــادة الجنـــوب توضيـــح أن الاضطرابات الحالية هـــي نتيجة مباشرة للحرب الإعلامية والتضليل السياسي الذي تمارسه قوى الاحتلال اليمني. إن الادعاءات التي تروجها هذه القوى عن الجنوب ومجلســـه الانتقالي الجنوبي وقواته المســـلحة الجنوبية ليست سوى أكاذيب تهدف إلى خـــداع المجتمع الـــدولي وإطالة أمد الاحتلال.

كما يجب التأكيد لحلفائنا في التحالف العربي ولمجلس الأمن الدولي أن الجنوب يقف معهم في مواجهة الإرهاب، وأنه شريك أساسي في تحقيق الأمن والاســـتقرار الإقليمـــي. إن ما يحدث في الجنوب ليس مجرد نزاع ســـياسي، بل هو إبادة جماعية تهدف إلى إزالة الجنـــوب من الخارطة السياسية والجغرافية.

لذا، لا بد من التأكيـــد على مشروعية قضية الجنوب وفق قـــرارات الأمم المتحدة، وتســـليط الضوء على جرائم الاحتلال اليمني، وتعزيز دور الجنوب في مكافحة الإرهـــاب من خلال توثيق إنجازات القوات الجنوبية، وتعزيز التعاون الأمني مع التحالف العربي لملاحقة الجماعات الإرهابية، وتأكيد التزام الجنـــوب بمحاربة التطرف بكافة أشكاله.

-دور الإعلام الجنوبي

إن التصدي لحـــرب الإبـــادة الجماعية التي تشـــنها قوى الاحتلال اليمنـــي يتطلب مواجهة شـــاملة على المســـتويات الفكرية والسياسية والثقافية. لذا، يجب أن يكـــون الإعلام الجنوبي موجهًـــا نحو الداخـــل لتعزيز الصمـــود، ونحو الخارج لكشف الحقائق ودحض الأكاذيب، ونحو الحلفاء لكسب الدعم والتأييد.

ورغم الجهود المبذولة، لا يزال الإعلام الجنوبي بحاجة إلى دعم أكبر، ســـواء مـــن خلال تطوير قنواتـــه الإعلاميـــة، أو توفير إمكانيـــات مالية وتقنية تتيح له الوصول إلى منصات أوسع.

إننا اليوم أمام مسؤولية تاريخية تستوجب منا جميعًـــا التكاتف والتوحـــد لحماية الجنوب وقضيته، وإيصـــال صوتنا للعالم بأن الجنوب لن يكون لقمة ســـائغة للاحتلال اليمني، بل سيظل صامدًا حتـــى تحقيق النصر واســـتعادة الدولة الجنوبية المستقلة.